[402] ا في عبد أتاك مجاورا * متحصنا بولائكم متسترا ونقلت من سعة القصور وروحها فردا إلى ظلمات أطباق الثرى وتصرمت أيامنا فكأنها * كانت وكنا طيف أحلام الكرى ومروعة بالبين كاد فؤادها * من هول يوم البين أن يتفطرا 5 وتقول إذ آن الرحيل ودمعها * قد خط في الخد المخدد أسطرا: يا نازلا بحشاشتي ومخلفي * عرض المخافة والمجاعة والعرا فإلى من الملجأ سواك لنا إذا * شطت صروف الدهر أو خطب عرا فأجبتها والعين كوب فراقها * تهمي على خدي نجيعا أحمرا: أنتم وديعة ذي الجلال كما غدا * شخصي وديعة حيدر خير الورى 10 يا مؤنسي في وحدتي إذ عاينت * عيني نكيرا في اللحود ومنكرا أنا واثق بك لا أرى شخصيهما * إلا بشيرا سائلي ومبشرا فبحق قوم ائتمنتهم على * مكنون سرك عارفا ومخبرا إلا غفرت ذنوب عبد نازل * بفناء من ألزمت طاعته الورى لا زاهد ورع ولا متجنب * إثما ولا يوما بعسر أيسرا 15 لكن يدي علقت بحبل ولاكم * ثقة بكم ولنا بذلك مفخرا يا ناصر الاسلام حين تأودت * منه الدعائم فاستقام بلا مرا ومذل عز الكفر بعد حمية * خشناء عالية الجوانب والذرى